تحذير الخواص من
أكاذيب القصاص

تأليف الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله

[illegible]

تحذير الخواص من أكاذيب القصاص

تأليف الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله
ونفعنا ببركاته وبركات علومه في
الدنيا والآخرة آمين

وصلى الله وسلم
على أشرف
المرسلين
وحبيب
رب العالمين
محمد آمين
آمين
آمين

٥٦٩٥

١٥٠
خاص
عام
٥٦٩٥

وقفه
المرحوم الشيخ أبي بكر
الشنواني على أقاربه
بشروطه عفى الله
عنه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

روى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عنه وقد كنا استفتيت في هذه الايام في رجل من القصاص يورد في مجلس ميعاده احاديث ويعزوها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي مما لا اصل لها عنه بل منها ما اشتهر في كتب بعض ارباب الفنون ولا اصل له عند المحدثين ومنها ما هو باطل مختلق ومن ذلك انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشاه صلى الله عليه وسلم واستغفر الله قبل ايراده من حكايته ولولا الضرورة الى حكايته لاجل بيان انه كذب ما حكيته انه قال جبريل حين نزل قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم خلق الله قبلي الوفا من الملائكة كلهم يسمعون جبريل يقول لكل منهم من انا فلا يعرف الجواب فيبقى فلما خلقني وقال لي من انا قال لي نور ربي يا محمد قل انت الله الذي لا اله الا انت اليه اخر ما قال من الكذب استغفر الله من حكاية ذلك فافتيت بان هذا لا اصل له وهو باطل لا تحل روايته ولا ذكره وخصوصا بين العوام والسوقة والنسا وانه يجب على هذا الرجل ان يصحح الاحاديث التي يوردها في مجلسه على مشايخ الحديث فما قالوا انه له اصل يرويه وما قالوا انه لا اصل له لا يذكره هذه النصيحة فنبا اولا فنقل اليه ذلك فاستشاط غضبا وقام وقعد وقال مثلي يصحح الاحاديث على المشايخ مثلي يقال له في حديث رواه انه باطل انا اصحح على الناس انا اعلم اهل الارض بالحديث وغيره الى غير ذلك من الهذيانات ثم اغرى به العوام فقامت عليه الغوغا وتناولوني بالسنتهم وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك اعددت الجواب وزدت فيه ومن لم يصحح الاحاديث التي يوردها على المشايخ وعاد الى رواية هذا الحديث بعد ان بين له بطلانه واستمر مصرا على نقل الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتيت بضربه سياطا فازداد هو حدة وتزايد الامر من عصبية العوام شدة وثاروا بثورة كبيرة وجاوا شيا امرا وقد الفت هذا الكتاب في هذه المسئلة وسميته تحذير الخواص من اكاذيب القصاص وهو مشتمل على فصول وقد الف قبلي الحافظ الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم العراقي رحمه الله تعالى كتابا سماه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص وهو ملخص هنا في فصل من فصول هذا المؤلف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل الفصل

الاول

الاول في سياق الاحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشديد فيه والتغليظ والوعيد عليه اخرج البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا عن انس انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا والحاكم في المدخل عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوا مقعده من النار زاد الدارقطني والله ما قال متعمدا وانتم تقولون متعمدا واخرج البخاري ومسلم والحاكم في المدخل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج البخاري ومسلم والترمذي والدارقطني عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج البخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج البخاري والترمذي والدارقطني والحاكم في المدخل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم في المدخل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج احمد والدارمي وابن ماجه عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقول الا حقا او صدقا ومن قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيا سوى القران فمن كتب عني شيا غير القران فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج

ابو يعلى والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا او رد شيئا امرت به فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج
احمد وابو يعلى عن دجين ابو الغصن قال قدمت المدينة فلقيت اسلم مولى عمر
بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا استطيع اخاف ان ازيد او انقص كنا اذا
قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان ازيد حرفا او انقص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي فهو في النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان بن عفان
انه كان يقول ما يمنعني ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اوعى
اصحابه عنه ولكني اشهد لسمعته يقول من قال علي كذبا فليتبوأ بيتا في النار
وفي لفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو يعلى والطبراني
عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج البزار وابو نعيم والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب
على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد وهناد بن
السري في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار واخرج احمد والحارث
بن ابي اسامة في مسنده والطبراني عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والطبراني عن خالد بن عرفطة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا ولفظ البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى
بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث
على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث فقال ابو موسى ان صاحبكم
هذا لحافظ او هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخر ما عهد الينا ان قال
عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار والطبراني عن
زيد بن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوأ
مقعده من النار واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار
او بيتا في جهنم واخرج البزار والعقيلي في الضعفاء عن عمران بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو ان رجلا لبس حلة مثل حلة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اتى اهل بيت من المدينة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرني اي اهل بيت استطعت فاعطوا له بيتا وارسلوا رسولا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لابي بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا
فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا اراكما الا وقد كفيتماه
فحرقاه فاتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية افعى فمات فحرقاه
بالنار ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
في الاوسط عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
عمرو بن مرة الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني والحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب ايضاح الاشكال عن عمار بن ياسر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني عن عتبة بن غزوان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني وابن عدي
عن العرس بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن يعلى بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه واسمه طارق بن اشيم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
وابو نعيم والاسمعيلي في معجمه عن سلمان بن خالد الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار واخرج الطبراني عن عمرو بن
دينار ان بني صهيب قالوا لصهيب يا ابانا ان ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يحدثون عن ابائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعدا بين عيني جهنم واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عني بما سمعتم ولا يحل لرجل ان يكذب علي فمن كذب علي او
قال علي غير ما قلت بني له بيت في جهنم يرتع فيه واخرج الطبراني عن رافع بن
خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي ككذب على
احد واخرج الطبراني عن اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب بيته او على عينيه او على والديه لم يرح رائحة الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة بن اليمان لا تكذبوا علي ان الذي يكذب علي يلج النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار
فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع منه فقال كان ابي لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او
ينقص وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن سعيد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من علم شيئا فلا يكتمه ومن كذب علي فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج ابن عدي في
الكامل عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميل من المدينة وكان رجل قد خطبهم
في الجاهلية فلم يزوجوه فاتاهم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني
هذه وامرني ان احكم في اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المراة التي كان يخطبها
فارسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال
ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فاحرقه فجاء فوجده قد لدغته
افعى فمات فحرقه بالنار فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عبد الله بن محمد بن
الحنفية قال انطلقت مع ابي الى صهر لنا من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال الصلاة
قلت اسمعته ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب واقبل يحدثهم ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم في نسائكم بما شئت فقالوا سمعا وطاعة بامر
رسول الله وبعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جاءنا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم في نسائكم فان كان عن امرك فسمعا
وطاعة وان كان عن غير ذلك احببنا ان نعلمك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث رجلا من الانصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات
وقبر فامر به فنبش ثم احرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال ترى انه كذب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذا واخرج ابو محمد الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل عن مالك بن
عتاهية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال عليكم بالقران
وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن عقل شيئا فليحدث به ومن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج الطبراني والرامهرمزي عن رافع بن خديج قال
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقلنا
ما سمعنا منك يا رسول الله فقال تحدثوا وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم
واخرج ابن سعد في الطبقات والطبراني عن المنقع التميمي قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ابلنا فامر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين
هدية لك فامر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت اياما وخاض الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رقيق مضر فمصدقهم فقلت
والله ما عند اهلنا من مال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان الناس قد خاضوا
في كذا وكذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه وقال
اللهم لا احل لهم ان يكذبوا علي قال المنقع فلم احدث بحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا حديثا نطق به كتاب او جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد
موته واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افرى
الفرى من ارى عينيه ما لم تريا ومن افرى الفرى من قال علي ما لم اقل واخرج
العقيلي في كتاب الضعفاء عن ابي كبشة الانماري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي من حديث
عن ذكوان بن عمرو عن ابيه عن جده قال قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي
والدارقطني في الافراد عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن واثلة
بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الكبائر ان يقول

[illegible]

الرجل علي ما لم اقل واخرج ابن عدي والحاكم في المدخل من طريق اخرى عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افرى الفرى من قوّلني ما لم اقل او من ارى عينيه في المنام ما لم ترا واخرج الخطيب في تاريخه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج الحاكم في المدخل عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا واخرج الحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل واخرج الحاكم في المدخل وابن صاعد والحافظ يوسف بن خليل كلاهما في جمع طرق هذا الحديث من طريق ربعي وغيره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الطبراني في الصغير والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا والحاكم في المدخل من طرق عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الدارقطني من طريق رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله عكاظ صلى الله عليه وسلم فجا رجل فقال يا رسول الله ان الناس يحدثون بكذا او كذا فقال ما قلته ما اقول الا ما انزل من السما ويحكم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي ككذب على غيري واخرج الحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عني كذبا فليتبوا مقعده من النار واخرج البزار وابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يجدون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد والحاكم في المستدرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقوّل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وفي لفظ بيتا في جهنم واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق عقبة الجهني انه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمرا مخضرمة فقال اتدرون اي يوم يومكم هذا قالوا يوم النحر قال صدقتم هذا يوم الحج الاكبر ثم قال اتدرون اي شهر شهركم هذا قالوا ذو الحجة قال صدقتم ثم قال اتدرون اي بلد بلدكم هذا قالوا المشعر الحرام قال صدقتم قال فان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

ألا

الا واني فرطكم على الحوض انظركم واني مكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسالون عني فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار الا واني مستنقذ رجالا ومستنقذ مني اخرون فاقول امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك واخرج يحيى بن محمد بن صاعد في جمعه لطرق هذا الحديث وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج الخطيب في التاريخ وابن الجوزي عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن عدي وابن الجوزي عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين فذلك الذي يمنعني من الحديث واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في التاريخ وابن الجوزي من طريق ابي البختري عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن الجوزي والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي في هذا الحديث عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل من طريق ابي الطفيل عن ابي سريحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن كذب علي متعمدا واخرج ابن قانع في معجمه وابن الجوزي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقوّل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن الجوزي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير انه قال يوما لاصحابه اتدرون ما تاويل هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رجل عشق امراة فاتى اهلها مسا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني اليكم ان اتضيّف في اي بيوتكم شئت قال وكان ينتظر بيتوته المسا فاتى رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا اتانا يزعم انك امرته ان يبيت في اي بيوتنا شا فقال كذب يا فلان انطلق معه فان امكنك الله منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار ولا اراك الا قد كفيته فجاءت السما فصبت فخرج ليتوضا فلسعته افعى فلما بلغ

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار واخرج ابن قانع في معجم الصحابة وابن الجوزي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن ابي رمثة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن
الجوزي عن يزيد بن اسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار واخرج الحاكم عن عفان بن حبيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الجوزقاني وابن الجوزي
من طريق خالد بن ذريح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا
واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج الدارقطني
وابن الجوزي عن ام ايمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن الجوزي عن علي بن ابي طالب [illegible]
رضي الله عنه قال من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يتبوا مجلسه
من النار واخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله لو
اتخذنا لك عريشا تكلم الناس من فوقه ويسمعونك فقال لا ازال هكذا بين
اظهرهم يطؤون عقبي حتى ينجيني الله منهم فمن كذب علي فليتبوا مقعده من النار واخرج
ابن عدي عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن يزيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج
يوسف بن خليل عن كعب بن قطبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن ابي العشراء
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن جابر بن حابس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده
من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن عبد الله بن زغب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار وقال ابن الجوزي في الموضوعات انبانا ابراهيم بن دينار الفقيه قال
انبانا ابو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت ابا محمد عبد الله بن يوسف
الحافظ يقول سمعت ابا مسعود احمد بن ابي بكر الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن

احمد

بن احمد بن عبد الوهاب الاسفراييني يقول ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود
لهم بالجنة غير حديث من كذب علي قال ابن الجوزي ما وقعت لي رواية عبد الرحمن
بن عوف الى الان انتهى وذكر ابن منده في مستخرجه ان هذا الحديث ايضا ورد من
رواية سمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله
بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن جراد وابي بن كعب وسلمان بن عامر وعمرو
بن الحمق وعمرو بن عوف المزني وعمرو بن العاص وجندب وجهجاه الغفاري
وسبرة ولقيط البهزي ومعاوية وابي اسيد وابي ايوب وابي بكرة وابي الحمراء
وابي السوداء وحفصة بنت عمر وخولة بنت حكيم ووجدت لطيفة ما يذكر في
ذلك ما رواه العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني صاحب التصانيف
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي المؤدب ثنا ابو المظفر محمد بن عبد الله بن
الخيام السمرقندي قال سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله ٢
عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار قال الذهبي في الميزان
هذا الحديث املاه عمرو بن الصلاح وقال هذا وقع لنا في نسخة من حديث الخضر
والياس قال الذهبي هذه نسخة ما ادري من وضعها فائدة لا اعلم
شيئا من الكبائر قال احد من اهل السنة بتكفير مرتكبه الا الكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الشيخ ابا محمد الجويني من اصحابنا وهو والد امام الحرمين قال ان من
تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفرا يخرجه عن الملة وتبعه على ذلك
طائفة منهم الامام ناصر الدين بن المنير من ائمة المالكية وهذا يدل على انه اكبر
الكبائر لانه لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر عند احد من اهل السنة الفصل
الثاني في تحتم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم اخرج
مسلم في مقدمة كتابه والترمذي وصححه وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
واخرج مسلم في المقدمة وابن ماجه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج
ابن ماجه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى عني
حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج ابن شاهين في جزء
ما قرب سنده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب في حديثنا جاء
يوم القيامة مع الكاذبين واخرج البزار وابن عدي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي في حديث رواية حديث فليتبوا مقعده من
النار واخرج الدارقطني في الافراد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب نفسه ابي القاسم لا يدري علي احد ما لم اقله الا تبوا

مقعده من النار واخرج احمد وابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فانه من كذب علي فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حدث عني حديثا كذبا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي في
جامعه سألت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قلت له من روى
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده يكون قد دخل
في هذا الحديث فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا روى الرجل الحديث ولا يعرف
لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل فحدث به فاخاف ان يكون قد
دخل في هذا الحديث وقال النووي في شرح مسلم تحرم رواية الحديث الموضوع
على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن
وضعه ولم يبين حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله
عليه وسلم بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير
ذلك فكله حرام من اكبر الكبائر واقبح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم
في الاجماع الى ان قال وقد اجمع اهل الحل والعقد على تحريم الكذب على احاد الناس
فكيف بمن قوله شرع وكلامه وحي والكذب عليه كذب على الله تعالى قال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم
في حديث من حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وكيف لا يكون
كاذبا وهو داخل تحت حد الكذب وكلامه داخل تحت حد الكذب قال وقال
ابو جعفر الطحاوي هو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابو عبد الله الحاكم هذا وعيد للمحدث اذا حدث بما يعلم انه كذب وان لم يكن هو
الكاذب انتهى وقال ابن عدي في الكامل حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه قال
وجدت في كتاب لابي سعيد الفريابي قال قال المزني قال الشافعي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال
معناه ان الحديث عن بني اسرائيل اذا حدثت به فاديته على ما سمعت حقا كان
او غير حق لم يكن عليك حرج والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث
ان تحدث به الا عن ثقة وقد قال من حدث حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين قال اذا حدثت بالحديث فيكون عندك كذبا ثم تحدث به فانت احد

الكاذبين

الكاذبين في المأثم وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في علوم الحديث لا تحل رواية
الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه
بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث
جاز روايتها في الترغيب وقال بعد ذلك يجوز عند اهل الحديث وغيرهم
التساهل في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث
الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام
الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل
الاعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالاحكام
والعقائد انتهى وقد نص على ذلك علماء الحديث جمهورا بانه لا تحل رواية
الموضوع في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف الضعيف فانه
تجوز روايته في غير الاحكام والعقائد وممن جزم به شيخ الاسلام
محيي الدين النووي في كتابيه الارشاد والتقريب وقاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة في المنهل الروي والطيبي في الخلاصة وشيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني في محاسن الاصطلاح وحافظ عصره الشيخ زين الدين ابو الفضل
عبد الرحيم العراقي في الفيته وشرحها وعبارة الالفية وكيف كان لم يجيزوا
ذكره لمن علم ما لم يبين امره وقال بعد ذلك وسهلوا في غير موضوع
رووا من غير تبيين لضعف ورأوا وقال الامام بدر الدين الزركشي
في نكته على مختصر ابن الصلاح حكم الحديث الموضوع انه لا تحل روايته
الا مقرونا ببيان حال راويه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال واما الضعيف فيجوز
بشروط احدها ان لا يكون في الاحكام والعقائد ذكره النووي في
الروضة والاذكار وغيرهما من كتبه الثاني ان يكون له اصل شاهد
له كما ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام الثالث
ان لا يعتقد ثبوت ما فيه ثم قال فان قيل لم جوزتم العمل بالضعيف مع
الشاهد المقوي ولم تجوزوه بالموضوع مع الشاهد قلنا لان الضعيف
له اصل في السنة وهو غير مقطوع بكذبه ولا اصل للموضوع اصلا فشاهده
كالبناء على الماء وعلى جرف هار انتهى وقال حافظ العصر قاضي القضاة
شهاب الدين ابو الفضل بن حجر في شرح النخبة اتفقوا على تحريم رواية
الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقال في نكته على ابن الصلاح كفى بهذه

الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان
يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا
للكاذب في وضعه قال وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل
احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من
المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان
يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع قال الحافظ ابن حجر
وكلامه موافق لما دل عليه الحديث المذكور انتهى وقال الحاكم في المدخل من علم
يكون بعد ممن الكذابين الذين يقصدون وضع الاحاديث
عليه فاعلمهم ان موعد الكاذب عليه النار وقد شدد في ذلك وبين ان
الكاذب عليه في النار تعمد الكذب ام لم يتعمد في قوله فيما رواه ابن عمر ان
الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار وقد زاد تشديدا بقوله فيما رواه
عثمان بن عفان من قال علي ما لم اقل فانه اذا فعله غير متعمد للكذب استوجب
هذا الوعيد منه المصطفى ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه ليس كالكذب
فيما بين الناس في الاثم والعقوبة في قوله فيما رواه سعيد بن زيد ان كذبا
علي ليس ككذب على احد قال فمن العجب من جماعة جهلوا الاثار وافتروا على الصحابة
والتابعين فتوهموا بجهلهم ان الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلها صحيحة وانكروا الجرح والتعديل جملة وكذا جهلا منهم قال فمن قوله
صلى الله عليه وسلم وستدعون الى قوم يحدثون الحديث عني فمن قال علي
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار اخبار عن كل ما يحدث فيهم في زماننا هذا او الان
لما علم انه كائن في امته من الدجالين قال وفي قوله فيما رواه عبد الله بن
الزبير من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار وعيد للمحدث اذا حدث
بما يعلم انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هو الكاذب في
روايته انتهى وقال ابن الجوزي في الموضوعات لا يجوز ذكر الحديث الموضوع الا في
كتب الجرح والضعفاء الا اذا بين حاله واضعه فاما في المتعلق والتخريج
فذكره قبيح الا ان يتكلم عليه وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء
وحكم [illegible] صلى الله عليه وسلم بالنار لمن كذب عليه بعد امره بالتبليغ
عنه ففي ذلك دليل على انه انما امر ان يبلغ عنه الصحيح دون
السقيم والحق دون الباطل لا ان يبلغ عنه جميع ما روي عنه لانه قال
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم من حديث
ابي هريرة فمن حدث بجميع ما سمع من الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه و
ولم

ولم يميز بين صحيحها وسقيمها وحقها من باطلها باء بالاثم وخيف عليه ان يدخل في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
منهم في قوله من روى عني حديثا وهو يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين فظاهر
هذا الخبر دال على ان كل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو شاك
فيه اصحيح هو او غير صحيح يكون كاحد الكاذبين لانه صلى الله عليه وسلم قال من
حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب ولم يقل وهو يستيقن انه كذب وللتحرز
من مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون والصحابة المنتخبون رضوان الله عليهم
يتقون كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتشددون في ذلك
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الاسود وابو ايوب الانصاري
وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ارقم وانس بن مالك ومعوية
بن ابي سفيان وعمران بن حصين وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وابو الدرداء وابو قتادة وصهيب وقرظة بن كعب وغيرهم وكان
ابو بكر وعمر يطالبان من روى لهما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسمعاه منه اقامة البينة عليه ويتوعدانه في ذلك وكان علي بن ابي طالب
يستحلفه عليه وكان عبد الله بن مسعود يتغير عند ذكر الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنتفخ اوداجه ويسيل عرقه ويرعد مع عبارته
ويقول او قريبا من هذا او نحو هذا او شبه هذا اكل ذلك خوفا من الزيادة
والنقصان او السهو والنسيان واحتياطا للدين وحفظا للشريعة وحسما لطمع
طامع او سعي زائغ ان يجترئ فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
او يدخل في الدين ما ليس منه وليقتدي بهم من سمع منهم ويأخذ
عنهم فيقفوا اثرهم ويسلك طريقهم فاتبعهم على ذلك جماعة من صالحي
التابعين واقتفوا اثارهم وانحوا سبيلهم في الذب عن السنن والبحث
عن رواتها والتوقف في ادائها منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز وطاوس بن كيسان ومحمد بن مسلم
وابو الزناد وسعد بن ابراهيم وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وشرحبيل
بن السمط وعقبة بن نافع الزهري ومحمد بن سيرين وانس بن سيرين و
والحسن البصري وايوب السختياني وسليمان التيمي وعبد الله بن
عون ويونس بن عبيد والحكم بن عتيبة وحبيب بن ابي ثابت ومنصور
بن المعتمر وغيرهم وسلك مسلكهم وحذا حذوهم في ذلك طوائف
الخالفين بعدهم منهم مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري

وحماد بن زيد ووهيب بن خالد وسفيان بن عيينة وزائدة وزهير بن معاوية ثم ذكر خلائق
من الائمة الى ان قال حتى كان في عصرنا هذا فتاملت احوال طالبي العلم وكاتبي الاحاديث فوجدتهم
على الضد مما كان عليه من قدمت ذكرهم من الائمة الا من وفقه الله تعالى منهم للصواب ورايت اكثر
طالبيه في هذا الزمان والغالب على ارادتهم والظاهر من هواهم كتب الغريب وسماع المنكر حتى
صار المشهور عند اكثرهم غريبا والمعروف عندهم منكرا وخلطوا الصحيح بالسقيم والحق بالباطل
وذلك لعدم معرفتهم باحوال الرواة ومحلهم وبعد افهامهم علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلم ذلك والبحث
عنه وتعلمه من مظانه الى ان قال وقد اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما يكون بعده في امته
من الروايات الكاذبة والاحاديث الباطلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجتناب رواتها وحذر
منهم ونهى عن استماع احاديثهم وعن قبول اخبارهم فقال صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان
اناس من امتي يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ثم
اخرج الدارقطني بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان
دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم
ولا يفتنونكم واخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قال الدارقطني فحذرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابين ونهانا عن قبول رواياتهم وامرنا باتقا
الرواية عنه صلى الله عليه وسلم الا ما علمنا صحته ثم اخرج بسنده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم
واخرج بسنده من طريق رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه
عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل فقال يا رسول الله ان الناس
يحدثون عنك بكذا وكذا قال ما قلته ما اقول الا ما ينزل من السما ويحكم لا تكذبوا علي
فانه ليس كذب علي ككذب على غيره قال الدارقطني ومن سنته صلى الله عليه وسلم
وسنة الخلفا الراشدين بعده التثبت عنه سنته ونفي الاخبار الكاذبة عنها
والكشف عن ناقليها وبيان تزوير الكاذبين ليسلم منه ان يكون خصمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كذبا وافترى
عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة هذا كلامه كله الدارقطني

الفصل الثالث في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث مخافة من النسيان والدخول في حديث الوعيد

اخرج الدارمي بسنده
وابن ماجه والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء عن قرظة بن كعب قال بعثنا
عمر بن الخطاب الى الكوفة وشيعنا فمشى معنا الى موضع يقال له صرار فقال
اتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الانصار
قال لكني مشيت معكم لحديث اردت ان احدثكم به فاردت ان تحفظوه لممشاي معكم

انكم

انكم تقدمون على قوم للقران في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فاذا راوكم مدوا
اليكم اعناقهم وقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقلوا الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انا شريككم واخرج ابن ماجه والرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل
والبيهقي في فضل العلم والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد
بن ارقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج الدارمي وابن ماجه والرامهرمزي
والدارقطني عن عمرو بن ميمون قال كنت لا تفوتني عشية خميس الا اتيت فيه عبد الله
بن مسعود فما سمعته يقول لشي قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات
عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاغرورقت عيناه وانتفخت اوداجه
وقال او مثله او نحوه او شبيه به واخرج الدارمي عن الشعبي وابن سيرين
ان ابن مسعود كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام تربد وجهه
وقال هكذا او نحوه واخرج ابن ماجه والدارقطني عن طاوس قال سمعت ابن عباس
يقول انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذا ركبتم
الصعب والذلول فهيهات واخرج الدارمي وابن ماجه والرامهرمزي والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال خرجت مع سعد بن ابي وقاص من المدينة الى مكة فما
سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد حتى رجعنا قال حماد
بن زيد لنعظم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد
بن ابي وقاص والمقداد بن الاسود فلم اسمع واحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد واخرج الدارمي
والدارقطني عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي ارايت فلانا الذي يقول
قال رسول الله قال رسول الله قعدت مع ابن عمر سنتين او سنة ونصفا فما
سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث حديث الضب
واخرج الدارمي عن عبد الملك بن عمير قال مر بنا انس بن مالك فقلنا حدثنا
ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وانحل واخرج الدارمي
وابن ماجه والرامهرمزي والدارقطني عن محمد بن سيرين قال كان انس قليل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الرامهرمزي
والبيهقي عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يعني ابن مسعود ربما
يمكث السنة لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال قال رسول الله

اخذته الرعدة ويقول او هكذا او نحوه او شبهه واخرج الدارمي والطبراني والدارقطني عن ابي الدرداء انه كان اذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا او نحوه او شبهه او شكله واخرج ابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني والمرهبي عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة ما سمعته منه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج المرهبي عن خالد بن سعد عن ابيه قال ما رايت اتقى للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر واخرج الطبراني في الاوسط والرامهرمزي والدارقطني عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب الى جماعة فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد واخرج الرامهرمزي عن السائب بن يزيد قال ارسلني عثمان بن عفان الى رجل فقال قل له يقول لك امير المؤمنين ما هذا الحديث عن رسول الله لقد اكثرت لتنتهين او لالحقنك بجبال دوس وارسلني الى فلان فقال له يقول لك امير المؤمنين ما هذا الحديث لتنتهين او لالحقنك بجبال القردة واخرج الدارمي عن عاصم قال سالت الشعبي عن حديث فحدثنيه فقلت انه يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا على من دون النبي صلى الله عليه وسلم احب الينا فان كان فيه زيادة او نقصان كان على من دون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي عن ابراهيم التيمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحافظة والمرابطة فقيل له اما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا قال بلى ولكني اقول قال عبد الله قال علقمة احب الي واخرج الدارمي عن سالم بن ابي الجعد قال قال شرحبيل بن السمط لكعب بن مرة البهزي حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر واخرج الرامهرمزي عن شعبة قال ما رايت اخوف منه سليمان التيمي كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه واخرج الرامهرمزي والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار انه مر هو ورجل فقال له ابو يوسف بن كثير على ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال له ابو يوسف انا نجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك قال اما ان عندي حديثا كثيرا ولكن الا ان ربيعة بن الهدير كان يلزم طلحة بن عبيد الله انه لم يسمع طلحة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا واخرج الدارقطني عن شعيب بن سليم عن ابيه قال قدمنا المدينة فاذا ابو ايوب يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له تحدث عن ابي هريرة وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد سمع وان احدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احب الي واخرج

عن ابي هريرة [illegible]

الدارقطني

الدارقطني عن ابي اسيد قال قلنا لابي قتادة ما لك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس قال ابو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليسهل لجنبه مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قلت لابي قتادة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخشى ان يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا ابو قتادة ونحن نقول قال رسول الله كذا وقال رسول الله كذا فقال شاهت الوجوه تدرون ما تقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني عن ابي ادريس قال كان معاوية بن ابي سفيان يقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق قال اياكم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا ذكر على عهد عمر ان عمر كان يخيف الناس في الله واخرج الدارقطني عن قرظة بن كعب قال اني كنت لا اجلس مع القوم فيذكرون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لمن احفظهم له فاذا ذكرت وصية عمر سكت

الفصل الرابع في بيان انه لا يجوز لاحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث ويجيزه بروايته لاحتمال ان يكون ذلك الحديث لا اصل له وفيه خلل في حديث من كذب علي قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بالباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع كان اثما باقدامه على ما لا يعلم قال وايضا فلا يحل لاحد ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب بل ولو في الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر بن خير الاتفاق على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب علي مطلقا دون تقييد انتهى وذكر نحوه في شرح الالفية واشار اليه في الالفية بقوله وابن خير امتنع جزم سوى مرويه اجماعا

الفصل الخامس في بيان ان من اقدم

على رواية الاحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط ويهدد بما هو اكثر من
ذلك ودون حبسه وتنكيله ولا اثم عليه ولا عقاب في الله ويستعدى عليه عند الحاكم
ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك ويشهد عليه قال الجوزقاني في كتاب الموضوعات
له اخبرنا ابو الفضل المقدسي انا ابو بكر احمد بن علي الاديب انا ابو عبد الله
الحاكم سمعت ابا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول سمعت ابا العباس محمد بن
اسحق الثقفي السراج يقول شهدت محمد بن اسماعيل البخاري ودفع اليه كتابا من
ابن كرام يساله عن احاديث منها الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا الايمان
لا يزيد ولا ينقص فكتب محمد بن اسماعيل البخاري على ظهر كتابه من حدث
بهذا استوجب الضرب الشديد بعد الحبس الطويل اورده الذهبي في الميزان
وقال الذهبي في الميزان قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت يحيى بن معين
عن زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي فقال رجل سوء يحدث باحاديث سوء قلت
فقال لي الكي كتبت عنه يحول وجهه وحلف بالله انه لا ياتيه ولا يكتب عنه وقال
يستاهل ان يحفر له بير فيلقى فيها وقال الذهبي قال ابو داود سمعت يحيى بن معين
يقول في سويد الانباري هو حلال الدم وقال الحاكم انكر على سويد حديثه
فيمن عشق وعف وكتم وقال يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث لو كان لي
فرس ورمح غزوت سويدا وقال في الميزان قيل لابن عيينة روى معلى
بن هلال عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال التقنع من اخلاق
الانبيا فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن ابي نجيح
ما احوجه ان يضرب عنقه وقال عبد الرزاق في المصنف باب عقوبة
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير
ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير فقال اذهبا
فان ادركتماه فاقتلاه عن ابن التيمي عن ابيه ان عليا رضي الله تعالى عنه
قال فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال تضرب عنقه عن ابن جريج
اخبرني قال حسبته الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث انسانا الى انسان
كان يكذب عليه باليمن فقال حرقوه ثم قال لا يعذب بعذاب الله وقال الذهبي
في الميزان قال الحافظ المصري قال لي ابو القاسم العتابي كنا يوما عند ابي احمد
النقاش فحدث عن ابي العلا الوكيعي فاخبرت الحافظ عبد الغني ه
فاستعظمه وقال سله متى لقيته فرجعت اليه فقال سمعته منه بمكة فاتيت
عبد الغني فاخبرته فقال مات ابو العلا عندنا سنة في اول سنة ثمانين ثم

عمرت

عمرت بعد مدة مع عبد الغني وابو احمد السامري حي قاعد يقري فقلت الا تسلم
عليه قال لا اسلم على من يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عدي
في الكامل حدثنا ابن حماد حدثني عيسى بن يونس الرملي ثنا ضمرة عن عمر بن اسحاق
عن اسماعيل قال قال الشعبي لداود بن يزيد الاودي وجابر الجعفي لو كان لي
عليكما سبيل ولم اجد الا ابرا لسلكتكما ثم غللتكما به وقال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد ثنا حسين بن محمد بن حاتم قال كنت مع جعفر بن هذيل عند ابي هشام
الرفاعي فاملى علينا حديث ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير اتاني خبر
باليمن فقال اليه ابن هذيل اخرج الي اصل هذا فدخل فمكث ساعة ثم خرج
ومعه رقعة جديدة فقال له ابن هذيل لا اسمعك تحدث بهذا افاصلك
واخرج العقيلي في مقدمة كتاب الضعفا عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا
عنه حتى يحدث لله توبة واخرج العقيلي من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن موسى بن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة
قال معمر لا ادري لا ادري ما تلك الكذبة الكذب على الله او كذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا والمتروكين فان كنا كان
او توهم متوهم ان التكلم فيمن روى حديثا مردودا غيبة له فيقال له ليس هذا
كما ظننت وذلك ان اجماع اهل العلم على ان هذا واجب ديانة ونصيحة لله وللمسلمين
وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل ثنا ابو سعيد الهروي ثنا ابو بكر بن خلاد قال قلت
ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هولا الذين تركت حديثهم خصماك
عند الله عز وجل قال لان يكون هولا خصماي احب الي من ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم خصمي يقول لم لم تذب الكذب عن حديثي قال فاذا كان الشاهد
بالزور يركه حتى يسبر باته حقيق يجب كشف حاله فالكاذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم احق واولى لان الشاهد اذا كذب في شهادته لم يعد كذبه المشهود عليه
والكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوا
مقعده من النار فكيف لا تجوز الوقيعة فيمن قد تبوا مقعده من النار
بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حدثنا محمد بن خلف ثنا عمر بن محمد
بن الحكم النسائي ثنا محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري
يقول فلان ضعيف وفلان قوي وفلان خذوا عنه وفلان لا تاخذوا عنه وكان لا
يرى ذلك غيبة قال وحدثنا علي بن ابراهيم المستملي قال سمعت ابا الحسين
محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازي يقول سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول حدثنا
عفان قال كنت عند اسماعيل بن علية فحدث رجل بحديث عن رجل فقلت لا تحدث

عنه هذا انه ليس بثبت فقال الرجل اغتبته فقال اسماعيل ما اغتبناه ولكن حكم
انه ليس بثبت قال وحدثنا اسماعيل بن محمد وحمزة بن محمد الدهقان قالا
حدثنا اسماعيل ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد قال سالت مالكا وشعبة
وسفين بن سعيد وسفين بن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث
فقالوا جميعا بيّن امره قال وحدثنا ابو عبد الله محمد ثنا اسماعيل الفارسي
حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال سمعت ابا مسهر يسال
عن الرجل يغلط ويهم ويصحف قال بيّن امره قلت لابي مسهر اترى ذلك
من الغيبة قال لا قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
بن يونس السراج قال سمعت رجلا يقول سمعت حماد بن زيد يقول قلت لشعبة
هذا الذي يتكلم في الناس اليس هو غيبة فقال يا احمق هذا دين وتركه محاباة
قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا عمر بن مدرك قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول كان
جعفر بن الزبير يقول حدثنا القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من مائتي حديث فاتيت شعبة يابن عمران بن حدير فيقول قم بنا نغتاب
هولا في الله عز وجل فيذكر حماده ويمضي معه قال وحدثنا ابو بكر محمد بن داود
بن سليمان النيسابوري ثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري
قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول قلت لاحمد بن حنبل انه يشتد علي
ان اقول فلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف
الجاهل الصحيح من السقيم قال الدارقطني فهولا ائمة المسلمين واهل الفضل والورع
في الدين قد ابانوا الجرح وامروا بالبيان واخبروا ان ذلك ليس بغيبة وان حكم
بلزوم القول بما عرفوه وان السكوت عنه لا يحل لاحد منا ومنهم وان اظهاره
افضل من السكوت عنه لاهل العلم من المتقنين الى ان قال فلولا ان ائمتنا
رحمة الله عليهم كثرت عنايتهم بامر الدين فحفظوا السنن على المسلمين فضبطوا
الاسانيد وانتقادهم الرواة وبحثهم عنهم وتمييزهم بين الصحيح والسقيم
لظهر في هذه الامة من التبديل والتحريف ما ظهر في الامم الماضية قبلها
لانا لا نعلم امة من الامم قبلنا امنا حفظت عن نبيها وحفظت على امتها من بعده
ما امر دينها واتقت عنه وعنه من بعد التبديل والتحريف ما حفظت هذه الامة من
سنن نبيها صلى الله عليه وسلم ثم وفق الله تعالى هولا الائمة لضبط ذلك والعناية
به حتى لا يمكن الغي ولا مبتدع ان يزيد في سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفا ولا واوا الا انكروه ونبهوا عليه وميزوا خطا ذلك من صوابه وجيده من
باطله وصحيحه من سقيمه فلولا قيامهم بذلك وذبهم عنه لقال من شاء من الزائغين
ما شا هذه الجملة كلام الدارقطني ثم قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن غالب تمتام

قال

قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعني
الكذب انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني في مقدمة
كتاب الموضوعات له اخبرنا ابو بكر عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر النوري
انا ابي ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا ابو
قدامة قال سمعت ابن مهدي يقول مررت مع سفيان الثوري برجل فقال
كذاب والله لولا انه لا يحل لي ان اسكت لسكت وقال حدثنا محمد بن ابي علي بن محمد
المروزي ثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ثنا ابو العباس الاصم ثنا ابو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول
اذا علم الرجل من محدث الكذب لم يسعه السكوت عليه ولا يكون ذلك غيبة فان مثل العلما
كالنقاد فلا يسع الناقد في دينه ان لا يبين الزيوف من غيره وقال البخاري في
تاريخه حدثنا الحسن بن علي حدثنا الوليد بن ابي لبيد السرخسي ثنا النضر بن شميل
قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في الله واخرج العقيلي في الضعفا
عن سفيان بن عيينة قال كان شعبة يقول تعالوا حتى نغتاب في الله واخرج العقيلي
عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحكم والحديث
واخرج العقيلي والرامهرمزي عن سفيان بن عيينة قال ما ستر الله احدا يكذب
في الحديث واخرج البخاري والعقيلي عن عفان قال كنت عند ابن علية فقال رجل ان
فلانا ليس ممن يوخذ عنه فقال له اخر قد اغتبت الرجل فقال ليس هذه الغيبة
انما هذا حكم فقال ابن علية صدق وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول قال عباد بن عباد المهلبي اتينا شعبة انا وحماد بن زيد فكلمناه
في ابان بن ابي عياش ان يمسك عنه فقال ما ارى يسعني السكوت عنه واخرج
العقيلي عن حماد بن زيد قال كلمنا شعبة في ان يكف عن ابان بن ابي عياش لسنه
واهل بيته فاجاب ثم اجتمعنا في جنازة فنادى من بعيد يا ابا اسماعيل اني قد
رجعت عن ذلك لا يحل الكف عنه لانه الامر دين واخرج العقيلي عن شعبة انه قال لولا
الحيا من الناس ما صليت على ابان واخرج العقيلي عن عبد الملك الجدي
قال رايت شعبة مغضبا فقلت مه يا ابا بسطام فاراني طينة في يده فقال استعدي
على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الرامهرمزي
عن ابي حفص الفلاس قال كان خالد المكي كذابا وسمعته عمرا الا انما كنت اقول اتيته
فسمعته يقول حدثنا الحسن بن عمر بن الخطاب اتي بسارق فقطع يده وقال
له ما حملك على هذا فقال القدر قضى بها ربي سوطا وقال قطعتك لسرقتك
وضربتك لفريتك على الله فقلت له او افتريت على عمر كان يضربه قال ثم اتيته

قلت يفتري على الله بغير برهان يعني يفتري على عمر يضرب ثنا يحيى والله لا تفارقني
حتى أستعدي عليك فأقر أنه لم يسمعه من الحسن وحلف لا يحدث به فكتبت
عليه كتابا وأشهدت عليه شهودا وفي الميزان قال ابن حبان سمعت جعفر بن أبان
المصري يقول سمعت [illegible] حدثنا محمد بن رمح ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من
سر المؤمن فقد سرني ومن سرني فقد سر الله الحديث وفيه ينادي مناد يوم
القيامة أين بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد فقلت يا شيخ اتق الله لا تكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست مني في حل إن لم تحدثني بالإسناد
فلم أزل به حتى حلف أن لا يحدث به بعد أن خوفته بالسلطان مع جماعة قلت
وكذا وقع لنا مع هذا القصاص الغشاش أن روى هذا الحديث الباطل ونحوه
فأنكرنا عليه قال هذا أحسبه وعمل محضرا عرض فيه بذكر حديث الحسد
وفي الميزان قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه
فقال يحتاج إلى التوبة من حديث باطل رواه عن الثوري قال الذهبي أي والله
هذا هو الحق أن كل من روى حديثا يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه الله
وفي الميزان قال الدارقطني قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب الهاشمي كنا يوما عند القاسم
بن زكريا المقرئ فقرئ كتابه حديث عن الكديمي فقال له الشيخ أحب أن تقرأه فأبى
وقال أخاصمه بين يدي الله عنه أن أقول إن هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء
وقال العقيلي حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت
أبا أسامة يقول في حديث يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في
الرايات السود فقال لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته الفصل
السادس فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منكرا لما روي عنه
من الأباطيل قال العقيلي حدثني إدريس بن عبد الكريم ثنا الحكم بن موسى
أبو صالح ثنا الوليد بن مسلم قال كنت كتبت عن ابن سمعان فكأنه لقي كذا ذات
ليلة غلبتني عيني فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول
الله هذا ابن سمعان حدثني عنك فقال قل لابن سمعان يتق الله ولا يكذب
علي وقال العقيلي حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا سويد بن سعيد قال سمعت علي بن
مسهر قال كتبت أنا وحمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث قال فلقيت
حمزة فأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت يا رسول الله
هذا أبان بن أبي عياش يحدث عنك قال اعرضها علي فعرضتها عليه فما
عرف منها إلا خمسة أحاديث قال العقيلي قال لنا أحمد بن علي الأبار وكان شيخا
صالحا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أترضى
أبان بن أبي عياش قال لا الفصل السابع في إنكار العلماء

قديما

قديما على القصاص ما رووه من الأباطيل وسفه القصاص عليهم وقيام العامة
مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء الأذى في الله قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي
في كتاب الموضوعات أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم
النسفي أنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري
أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد قال لا حد ثنا الزبير بن عبد الواحد ثنا إبراهيم
بن عبد الواحد البكري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهما قاص
فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من
مرجان وأخذ في قصة نحوا من عشرين ورقة فجعل أحمد بن حنبل
ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد فقال له أنت حدثته بهذا
فقال والله ما سمعت بهذا إلا الساعة فلما فرغ من قصصه وأخذ القطيعات
ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى بن معين بيده تعال فجاء متوهما لنوال
فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
فقال أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له أنت
يحيى بن معين قال نعم قال لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ما تحققته
إلا الساعة فقال له يحيى كيف علمت أني أحمق قال كأن ليس في الدنيا
يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما قد كتبت عن سبعة عشر أحمد
ابن حنبل ويحيى بن معين فوضع أحمد كمه على وجهه وقال دعه
يقوم فقام كالمستهزئ بهما وفي الحوادث والبدع للطرطوشي
لما دخل سليمان بن مهران الأعمش البصرة نظر إلى قاص يقص في
المسجد فقال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي وائل فتوسط الأعمش
الحلقة وجعل ينتف شعر إبطه فقال له القاص يا شيخ ألا تستحي نحن
في علم وأنت تفعل مثل هذا فقال الأعمش الذي أنا فيه خير من الذي أنت
فيه قال كيف قال لأني في سنة وأنت في كذب أنا الأعمش وما حدثتك
مما تقول شيئا وقال ابن حبان في صحيحه ثنا جعفر بن الحجاج الموصلي
قدم علينا محمد بن عبد السميع قبلي الموصل وحدث بأحاديث منها كسر
فاجتمع جماعة من الشيوخ ومضوا إليه لينكروا عليه فإذا هو في حلق من
العامة فلما بصر بنا من بعيد علم أنا جئنا لننكر فقال حدثنا قتيبة عن

ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القران كلام الله
غير مخلوق فلم يحسن ان ينقده عليه خوفا من العامة فوضعناه في الميزان ايضا
وروى عباس عن يحيى بن معين قال ذهبت الى اسد بن زيد الكوفي الكرخي
وكان نزل في دار الخزاعيين وروى احاديث مناكير فاردت ان اقول يا كذاب
ففرقت من شفار الخزاعيين قلت يعني الاسافية وفي الميزان ايضا وروى احمد
الكلبي عن ابن النجاد عن العطاردي حديثا ساقطا فانكر عليه علي بن نيال
واشتد النكير فيه حتى همت العامة بابن نيال فاختفى واخرج الخطيب في
تاريخه عن محمد بن هرون الفلاس المخرمي انه قال اذا رايت الرجل يقع
في يحيى بن معين فاعلم انه كذاب يضع الحديث وانما يبغضه لما يبين امر
الكذابين وذكر الخطيب ايضا ان ابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الملك
الادمي رمي بالكذب تشنيعا انه اطلق لسانه في الحفاظ بسبب انكارهم عليه
منهم الدارقطني واستغفر واخرج الخليلي في الارشاد عن يحيى بن عبد الاموي
قال كنا عند هشام بن عروة بالكوفة فقال رجل حدثنا ابو معشر فقال هشام
يا اهل الكوفة اما تستحيون انكم تاخذون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذا اقال فاسمعوه ما يكره وقال ابن الجوزي في الموضوعات انا محمد
بن عبد الملك عن ابي محمد الجوهري عن الدارقطني عن ابي حاتم البستي قال
دخلت باجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع فلما فرغنا من الصلاة
قام بين ايدينا شاب فقال حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة فعل الله به
كذا وكذا فلما فرغ دعوته فقلت رايت ابا خليفة قال لا قلت كيف تروي عنه
ولم تره فقال ان المناقشة معنا من قلة المروءة انما احفظ هذا الاسناد الواحد
وكلما سمعت حديثا ضممته الى هذا الاسناد وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين اخبرنا ابن ناصر انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
انا ابو عمر بن حيويه انا ابو الحسن الجوهري نا محمد بن منصور الطوسي نا ابو يوسف
الوراق حدثني الصقر بن يزيد حدثني محمد بن حبيب الهاشمي حدثني عتاب
بن صالح عن الشعبي قال بينا عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس من
اهل الشام قال لهم من اعلم اهل العراق قالوا ما نعلم احدا اعلم من عامر الشعبي
فامر بالكتاب اليه فخرجت اليه حتى نزلت تدمر فوافقته يوم جمعة فدخلت
اصلي في المسجد فاذا الى جانبي شيخ عظيم اللحية قد اطاف به قوم فحدثهم قال
حدثني فلان عن فلان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق صورين
له في كل صور نفختان نفخة الصعق ونفخة القيمة قال الشعبي فلم اضبط نفسي

ان

ان خففت صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ اتق الله ولا تحدثن بالخطا ان الله تعالى
لم يخلق الا صورا واحدا وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة فقال
لي يا فاجر انما حدثني فلان عن فلان وترد علي ثم رفع نعله فضربني بها
وتتابع القوم علي ضربا معه فوالله ما اقلعوا عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى
خلق ثلاثين صورا له في كل صور نفخة فاقلعوا عني فرحلت حتى دخلت دمشق
ودخلت على عبد الملك فسلمت عليه فقال لي يا شعبي بالله حدثني باعجب
شي رايته في سفرك فحدثته حديث التدمري فضحك حتى ضرب برجليه
وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي انا محمد بن احمد بن حسنون انا عبد
الوهاب بن محمد بن الحسين انا العباس بن اسحق بن موسى الانصاري
انا محمد بن يونس الكديمي قال كنت بالاهواز فسمعت شيخا يقص فقال لما زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة امر الله شجرة طوبى ان تنثر اللؤلؤ والرطب
فتهاداه اهل الجنة بينهم في الاطباق فقلت له يا شيخ هذا الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك اسكت حدثنيه الثاجي قلت من حدثك
قال حدثني عمار البحري عن حفص التستري عن وكيع بن الجراح عن
عبد الله بن مسعود عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس وقال ابن الجوزي
في كتاب الموضوعات معظم البلاء في وضع الحديث انما يجري من القصاص
لانهم يريدون احاديث ترقق وتنفق والصحاح تقل في هذا قال وما اكثر
ما يعرض علي احاديث ذكرها قصاص الزمان فاردها عليهم فيحقدون علي
قال وسيل اقول لهم ما دام هذا الناقد حيا لا ينفق لكم زائف قال وقد صنف
بعض قصاص زماننا كتابا فذكر فيه ان الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب
وهو مشغول ثم انتبه لهما فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما الفا وقال ارجعا
فاخبرا اباكما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فرجعا الى عمر فحدثاه فاستدعى دواة
ورقا وكتب حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال كذا وكذا فاوصى ان يجعل في كفنه ففعل ذلك فاصبحوا وجدوا
القرطاس على القبر وفيه صدق الحسن والحسين وصدق رسول الله قال
والعجب من هذا الذي بلغت به الوقاحة الى ان يصنف مثل هذا وما
كفاه حتى عرضه على كبار الفقها فكتبوا عليه تصويب هذا التصنيف
وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص قدم علينا ابو الخير القزويني فوعظ
ببغداد فكان يذكر ما يجد من الاحاديث فاذا سئلت عن الحديث المحال الذي

يرويه بسنده فما أثني على هذا فقلت هذه أمانة لا يحل لي كتمها قال وقد حضر
أبو الفتوح الإسفراييني فوعظ ببغداد فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال الصحيح منا بين الضلال كالحي بين العميان فأحضر الديوان وأحضر
الفقهاء فقال ابن سلمان مدرس النظامية لو قال هذا الشافعي ما قبلناه فمنع
من الجلوس قال وقال ابن عقيل أخذ بعض الوعاظ يقول يا موسى من تريد
قال أخي هرون يا محمد من تريد قال عمي وأمي يا نوح من تريد قال ابني يا يعقوب
من تريد قال يوسف ثم قال كلكم يريد غيري ابتغيت يبتغيني ثم آهتكه وصك
الكرسي صكة وقال يا قارئ اقرأ ... ووجهه فقرأ القارئ وهيج المجلس
وصعق قوم وخرقت ثياب قوم وشعث ... ذاك فاعتقد قوم أن ما ذكره
لباب الحق وعين العلم فجلس ذلك المجلس الحنبلي يعني ابن عقيل نفسه
فأخذه من ذلك ما يأخذ العلماء من الغيرة على الله عز وجل من كلام الجهال
به فأخذته وقال سبحان الله وما الذي بين الطين والماء وبين خالق السماء
من المناسبة حتى يكون بينه وبين خلقه إرادة له لا إرادة منه بالتسوية
الأشكال في النفوس بأصورة البارئ بصورة تثبت في القلوب ما ذاك
الله ذاك صنم شكله الطبع والشيطان والتوهم الخيال فعبده نزه
ليس لله سبحانه وصف يميل إليه الطبع ولا تشتاق إليه النفوس بل مباينة
الإلهية الحدوثية أوجبت في النفوس هيبة وخشية إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم ولانا صوروا صورة يجد لهم بها أنس فاختلفهم الشوق إليها
فنالهم ما ينال الكريم فتح العشق وهذه الهواجس الردية يجب محوها
عن القلوب كما يجب كسر الأصنام انتهى وفي بعض المجاميع أنه قام
جلس ببغداد فروى في تفسير قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
أنه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك الإمام محمد بن جرير الطبري هو
فاحتد من ذلك وبالغ في إنكاره وكتب على باب داره سبحان من ليس له
أنيس ولا له في عرشه جليس فثارت عليه عوام بغداد ورجموا بيته
بالحجارة حتى انسد بابه بالحجارة وعلت عليه الفصل الثامن
في بيان [illegible] أن الأحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها إلا الناقد الجهبذ
في الحديث قال العقيلي في كتاب الضعفاء حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا
عبد الرحمن بن حازم البلخي ثنا الحكم بن المبارك قال سمعت حماد بن زيد
يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف حديث
وقال الخطيب في الكفاية أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه

ثنا

ثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال ثنا الحسين بن إسماعيل وقال ابن عدي ثنا
أحمد بن علي المدائني قال ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد
بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول أقر عندي رجل من الزنادقة
أنه وضع أربعمائة حديث فهي تجول في أيدي الناس وأخرج ابن عساكر عن
الرشيد أنه أخذ زنديقا فأمر بقتله فقال يا أمير المؤمنين أين أنت من أربعة
آلاف حديث وضعتها فيكم أحرم فيها الحلال وأحلل فيها الحرام ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم منها حرفا فقال له الرشيد أين أنت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك
وأبي إسحق الفزاري ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا وقال الحاكم أخبرني إسماعيل
بن أحمد الجرجاني ثنا أبو نعيم ثنا عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب قال دخلت على
شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج
الناس فلا أدري كيف أصنع قال الذهبي هذا هو شيخ بن أبي خالد وأخرج
العقيلي عن شعبة قال وضع جعفر بن الزبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعمائة حديث كذب وقال ابن عدي في الكامل لما أخذ عبد الكريم بن أبي العوجاء
ليضرب عنقه قال لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل
الحرام وفي كتاب العقيلي عن علي بن عبد الرحمن الواسطي أنه قال عند موته
وضعت في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثا وقال ابن حبان لعل الكديمي
قد وضع أكثر من ألف حديث وقال إسحق بن راهويه أحفظ أربعة آلاف حديث
مزورة وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات عن سهل بن السري الحافظ قال
وضع أحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث وقال ابن عدي ثنا
محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بمصر ثنا محمد بن خلف ثنا يحيى بن سليم قال سمعت
الليث بن سعد يقول قدم علينا شيخ بالإسكندرية يروي لنا عن نافع ونافع يومئذ
حي فكتبنا عنه قمطرا عن نافع فلما خرج الشيخ أرسلنا بالقمطر إلى نافع
فما عرف منها حديثا واحدا فقال أصحابنا ينبغي أن يكون هذا من الشياطين
الذين حبسوا وأخرج الخطيب في الكفاية عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تعرفوا أنتم
ولا آباؤكم فإياكم وإياهم أن يضلوكم أو يفتنوكم وأخرج الخطيب عن أبي العالية
قال لا تقوم الساعة حتى يمشي إبليس في الطرق والأسواق فيقول حدثني
فلان عن فلان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا وأخرج الرامهرمزي
والخطيب عن الأوزاعي قال كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض

الدرهم الزائف فما عرفوا منه اخذناه وما انكروا تركناه واخرج الخطيب عن
حسين بن خالد كنت اذا سمعت الحديث جئت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال الق
القيته واخرج الخطيب عن الربيع بن خثيم قال ان من الحديث حديثا
له ضوء كضوء النهار نعرفه وان من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل
ننكره واخرج الخطيب في تاريخه من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اكذب الناس الصواغون والصباغون ثم قال عقبه سئل
ابو عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا الحديث فقال انما الصباغ الذي
يزيد في الحديث من عنده يزينه به الفصل التاسع في تلخيص
الكتاب الذي الفه الحافظ زين الدين العراقي وسماه الباعث على الخلاص من
حوادث القصاص قال رضي الله عنه روى ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه
عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل هذه موعظة مودع
فماذا تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن
ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ قال الحافظ زين الدين فكان مما احدث بعده صلى الله عليه وسلم
ما احدثه القصاص بعده مما انكره جماعة من الصحابة عليهم كما سياتي وفي
الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد وروى ابن ماجه بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر
ولا زمن عمر وروى الامام احمد والطبراني عن السائب بن يزيد قال انه لم يكن يقص
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وروى الطبراني
بسند جيد عن عمرو بن دينار ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فابى
ان ياذن له ثم استاذنه فابى ان ياذن له ثم استاذنه فقال ان شئت
واشار يعني الذبح قال الحافظ زين الدين فتامل توقف عمر في اذنه
حتى لرجل من الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مرضي واين مثل تميم في
التابعين ومن بعدهم وروى ابن ماجه بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير
او مامور او مراء وروى ابو داود بسند جيد عن عوف بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا امير او مامور او مختال وروى

الطبراني

الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص الا امير او مامور
او متكلف وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القصاص ثلاثة امير او مامور او مختال وروى الامام احمد عن عبد الجبار
الخولاني قال دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
كعب يقص فقال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقص الا امير او مامور او مختال قال فبلغ ذلك كعبا فما رؤي يقص
بعد وفي الباب من حديث ابي هريرة اخرجه ابو عبد الله بن منده في اماليه
وروى الحاكم في المستدرك عن ابي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا مع
معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فلما قدمنا مكة اخبر بقاص
يقص على اهل مكة مولى لبني فروخ فارسل اليه فقال امرت بهذا
القصص قال لا قال فما حملك على ان تقص بغير اذن قال ننشر علما علمناه
الله عز وجل قال معوية لو كنت تقدمت اليك لقطعت منك طائفة
ثم قام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم
على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تجارى
بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
لغيركم من الناس احرى ان لا تقوموا به ثم قال الحافظ زين الدين وقد ذكر في حديث
مرفوع ان بني اسرائيل قصوا وكان ذلك سبب هلاكهم فروى الطبراني
عن خباب بن الارت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لما
هلكوا قصوا قال وقد رايت رعاع العجم انما التوكل لما يخشى عليهم منه الترفع
عليهم من الاعجاب وروى الطبراني بسند ضعيف عن قيس عن مجاهد عن
العبادلة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص
ابن عمر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت وروى
الطبراني عن عمرو بن زرارة قال وقف علي عبد الله بن مسعود وانا اقص
فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة او انك لاهدى من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمرو بن زرارة فلقد رايتهم تفرقوا عني حتى رايت مكاني
ما فيه احد وروى ابو بكر المروزي في كتاب العلم والطبراني عن يحيى
البكاء قال راى ابن عمر قاصا يقص في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه
اي شيء يقول هذا فقال هذا يقول اعرفوني اعرفوني وروى المروزي والطبراني
عن سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ان سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس
وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وروى
ابو يعلى في مسنده عن يزيد الرقاشي قال كان انس بن مالك يقول لنا اذا حدثنا هذا
الحديث يزيد حديث لانا افعله مع قوم بين يدي الله الحديث انه والله ما هو
بالذي تصنع انت واصحابك كانوا يتعلمون القرآن والسنن قال الحافظ زين الدين
قال انس ذلك لابان بن يزيد الرقاشي وزياد النميري وكانا يقصان على الناس ويذكر
لهما انس ان المراد بذلك مجالس العلم ثم قال الحافظ زين الدين ثم انهم ينقلون حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل
حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وانه صادف الواقع كان اثما
باقدامه عليه بلا علم قال ولو نظر احدهم في بعض التفاسير المصنفة لا يحل له
النقل منها لان كتب التفاسير فيها الاقوال المنكرة والصحيحة ومنها لا يميز صحيحها
من منكرها لا يحل له الاعتماد على الكتب قال وليت شعري كيف يقدم من هذه
حاله على تفسير كتاب الله احسن احواله ان لا يعرف صحيحه من سقيمه قال
وايضا فلا يحل لاحد ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب بل ولو في
الصحيحين ما لم يقراه على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر
ابن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي بعض الروايات
من كذب علي مطلقا دون تقييد ثم قال الحافظ زين الدين وهذا فانهم ان يحكوا
كثيرا من الحكايات مما لا تبلغه عقولهم فيقعوا في الاعتقادات السيئة هذا
ولو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا وقد قال ابن مسعود ما انت محدث قوما
حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه
قال الحافظ زين الدين فلو امسكوا عن الكلام واقاموا كان خيرا لهم انتهى
ما لخصته من كتاب الحافظ زين الدين العراقي والجملة التي ختم بها هي عين
ما انكرناه على هذا الرجل القصاص الغاشي في زماننا فائدة قال
الحافظ زين الدين العراقي في كتابه فاستند ركنه هنا وذكر الامام احمد بسند
صحيح عن الحارث بن معاوية الكندي انه ركب الى عمر بن الخطاب يساله
عن القصص قال ما شئت قال انما اردت ان انتهي الى قولك قال اخشى عليك
ان تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل اليك انك
فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك
واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن الحسن قال اول من قص هنا يعني بالبصرة
الاسود بن سريع فارتفعت اصواتهم فجاء مجاشع بن مسعود السلمي الصحابي رضي الله عنه
فقال الاسود اوسعوا لابي عبد الله فقال مجاشع والله ما اتيتكم لمجلس ولقد رايتكم
صنعتم اليوم شيئا انكره المسلمون فاياكم وما انكر المسلمون واخرج ابن عدي
عن

عن الاعمش قال اختلف اهل البصرة في القصص فاتوا انس بن مالك فسالوه اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقص قال لا واخرج الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة عن
نافع وغيره من اهل العلم قالوا لم يقص في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمان
ابي بكر ولا زمان عمر وانما القصص محدث احدثه معاوية حين كانت الفتنة واخرج
العقيلي وابو نعيم في الحلية بسند صحيح عن عاصم بن بهدلة قال كنا ناتي ابا عبد الرحمن
السلمي ونحن غلمة ايفاع فيقول لا تجالسوا القصاص واخرج العقيلي وابو نعيم
من وجه اخر عن عاصم قال كنا نجالس ابا عبد الرحمن السلمي فكان يقول لا تجالسوا
حروريا ولا من يجالس القصاص واخرج العقيلي من وجه اخر عن عاصم قال كان
ابو عبد الرحمن يقول اتقوا القصاص واخرج العقيلي عن ضمرة قال كان عبد الله
ابن زحر اذا قعد في مجلس اكثر الاحاديث والفتيا فقال له رجل وسمعه يكثر الكلام
ما لي اراك كانك قاص تكثر الكلام واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم
في الحلية عن ابي قلابة قال ما امات العلم الا القصاص يجالس الرجل القاص
سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن عامر قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد
ابن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه ما لي ارى القلوب لا تخشع وما لي ارى
العيون لا تدمع وما لي ارى الجلود لا تقشعر فقال محمد بن واسع يا عبد الله
ما ارى القوم اتوا الا من قبلك ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب
واخرج ابو نعيم عن عاصم الاحول قال ارسلتني ام الدرداء الى نوف البكالي والى
رجل اخر كان يقص في المسجد فقالت قل لهما اتقيا الله وليكن موعظتكما الناس
لانفسكما واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم عن الاعمش قال سمعت ابراهيم
النخعي يقول ما احد يبتغي بقصصه وجه الله غير ابراهيم التيمي ولوددت
انه انفلت منه كفافا واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس ليجلس
اليه فلا تجلسوا اليه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي جعفر الخلدي قال
سمعت الجنيد يحكي عن الخواص انه قال سمعت بضعة عشر من مشايخ الصنعة
اهل الورع والديانة والتمييز وترك الطمع كلهم مجمعون على ان القصص في الاصل
بدعة واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما الداري استاذن عمر
في القصص سنين فابى ان ياذن له فاستاذنه في يوم واحد فلما اكثر عليه قال له
ما تقول قال اقرا عليهم القرآن وامرهم بالخير وانهاهم عن الشر قال عمر ذلك الذبح
ثم قال عظ قبل ان اخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة واخرج
ابن عساكر عن الزهري ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فقال له عمر
اتدري ما تريد انك تريد الذبح وما يؤمنك ان ترفع نفسك حتى تبلغ السماء
ثم يضعك الله واخرج ابن عساكر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن تميم
الداري انه استاذن عمر في القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة

واخرج ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال القاص ينتظر المقت
من الله واخرج ابن المبارك عن يزيد بن حبيب قال ان القاص ينتظر الفتنة واخرج
ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والاربعة
واذا عظمت الحلقة فانصت او قال انشز واخرج ابو نعيم في الحلية عن الزهري قال
اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب واخرج المروزي في كتاب العلم
وابو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب
المسجد فاذا رجل يخوف ولفظ المروزي يقص فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس
فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال
اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابن ابي شيبة
وابو خيثمة والمروزي معا في كتاب العلم وابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس
بقاص يقص فركضه برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت
واخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح قال كنت مع علي بن ابي طالب في سوق الكوفة فانتهى الى
قاص يقص فوقف عليه فقال ايها القاص تقص ونحن قريب العهد اما اني اسالك فان
تخرج عما اسالك والا ادبتك فقال القاص سل يا امير المومنين عما شئت فقال علي
ما ثبات الايمان وزواله فقال القاص ثبات الايمان الورع وزواله الطمع قال علي صدقت فقص
واخرج ابن سعد في الطبقات عن عطا قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله
تعالى عنها فقالت من هذا قال انا عبيد بن عمير قالت قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف
فان الذكر ثقيل واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى
قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا
واذكر في الكتاب اسمعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس الاية ذكرهم بايام الله واثن
على من اثنى الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في كتاب العلم عن خباب انه راى ابنه
عند قاص فلما رجع اتزر واخذ السوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد اطلع
قال ابن الاثير في النهاية قول خباب هذا قرن قد اطلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم
يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عهد ابي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان انما كان القصص حيث كانت الفتنة واخرج
المروزي عن سالم ان ابن عمر كان يلقى خارجا من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت
قاصكم هذا واخرج المروزي عن يزيد الرقاشي قال اخذ قوم في القصص
فحسنه قوم وكرهه قوم فاتوا انسا فذكروا ذلك له وسالوه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعث بالقصص واخرج المروزي عن سعد بن عبيدة ان
ابن عمر قال لقاص يقص عنده قم عنا فقد اذيتنا واخرج المروزي عن ابي يحيى

قال

قال مر بي علي رضي الله عنه وانا اقص فقال هل عرفت الناسخ من المنسوخ قلت لا قال انت
ابو اعرفوني واخرج المروزي عن سفيان بن عيينة قال قيل لطاوس ذكرتنا قال لسمع
بعضهم يحسبه ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن معقل قال كان رجل لا يزال يقص فقال
له ابن مسعود انشر علمك على من يريده واخرج ايضا ابن ابي شيبة عن حبيب بن حارثة
ابي النضر قال سال رجل محمد بن سيرين ما تقول في مجالسة هولاء القصاص قال
لا امرك به ولا انهاك عنه القصص امر محدث احدثه هذا الخلق من الخوارج
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال احدث الناس القيام في رمضان وصلاة الضحى
والقنوت في الفجر والقصص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابي عثمان قال كتب عامل
لعمر بن الخطاب ان ههنا قوما يجتمعون فيدعون للمسلمين وللامير فكتب اليه عمر اقبل
واقبل بهم معك فاقبل فقال عمر للبواب اعدد سوطا فلما دخلوا على عمر اقبل على اميرهم
ضربا بالسوط واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر
وجا رجل قاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر قم من مجلسنا فابى ان يقوم فارسل
ابن عمر الى صاحب الشرط اقم القاص قال فبعث اليه رجلا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن مجاهد قال دخل قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم
فارسل الى صاحب الشرطة فارسل اليه شرطيا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
ابي وائل قال قيل لعلقمة الا تقص علينا قال اني اكره ان امركم بما لا افعل واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن ابن سيرين قال بلغ عمر ان رجلا يقص بالبصرة فكتب اليه الر تلك ايات الكتاب
المبين نحن نقص عليك احسن القصص الى اخر الايات قال فعرف الرجل فتركه واخرج
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال لها ان القصاص يدعو
لي فقالت لان تدعو لنفسك خير من ان يدعو لك القاص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
جبير بن نفير الحضرمي ان ام الدردا بعثت اليه نوفل بن فلان وقاص معه يقصان في المسجد
فقالت قل لهما فليتقيا الله وتكون موعظتهما الناس لانفسهما واخرج المروزي وابو نعيم
عن ابي ادريس الخولاني قال لان ارى في ناحية المسجد نارا تاجج احب الي من ان ارى في
ناحيته قاصا يقص واخرج ابن سعد في طبقاته والمروزي عن همام التيمي قال لما قص ابراهيم
التيمي اخرجه ابو بريدة بن شريك من داره وقال ما هذا الذي احدثت واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن ابي حيان قال قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خفت ان اكون
مكذبا واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابراهيم النخعي قال ما احد فيمن يذكر ارجى في
نفسي ان يسلم منه ابراهيم التيمي ولوددت انه يسلم منه كفافا لا عليه ولا له واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة من طريق سعيد عن ابيه قال انا حملت ابراهيم التيمي على القصص انه راى في
المنام انه يقسم ريحانا فبلغ ذلك ابراهيم النخعي فقال الريحان ريحه طيب وطعمه مر
واخرج السلفي في الطيوريات من طريق الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل يقول
اكذب الناس السوال والقصاص واخرج الخطيب البغدادي عن حنبل بن اسحق

قال قلت لعمي فيه القصاص فقال القصاص الذين يذكرون الجنة والنار والتخويف ولهم نية
وصدق في الحديث فاما هولا الذين احدثوا وضع الاخبار والاحاديث الموضوعة فلا اراه
واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطى القاص ثلاثا
اما ان يسمن قوله بما يهزل دينه واما ان يعجب بنفسه واما ان يامر بما لا يفعل فلهذا قال صلى
الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت واخرج احمد والبزار عن غضيف بن الحارث الثمالي قال
بعث الي عبد الملك بن مروان فقال يا ابا سليمان انا قد جمعنا الناس على امرين قلت وما
هما قال رفع الايدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقلت لست
بمجيبكم الى شي منهما قال لم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها
من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة واخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين عن عبد الله بن خباب بن الارت قال مر بي ابي وانا عند رجل يقص فلم يقل لي شيا
حتى اتيت البيت فاتزر واخذ السوط فضربني حتى [illegible] وهو يقول امع
العمالقة امع العمالقة ثلثا ان هذا قرن قد طلع ان هذا قرن قد طلع يقولها ثلاثا واخرج
الخطيب البغدادي من طريق يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس
ومن العصر الى غروبها احب الي من كذا وكذا قال يزيد كان انس اذا حدث بهذا الحديث اقبل علي
وقال والله ما هو بالذي تصنع انت واصحابك ولكنهم قوم يتعلمون القران والفقه واخرج
الخطيب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا اما اني لا اعني حلق القصاص ولكني اعني حلق الفقه واخرج الخطيب
عن ابي عامر العقدي قال اتيت اسمع عبد الرحمن بن مهدي في الحديث فكان يتبع القصاص
فقلت له لا تجعل في يدك منهم لك شي واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي داود
في المصاحف عن معوية بن قرة قال سالت الحسن اقرا في مصحفي احب اليك ام اجلس
الى قاص قال اقرا في مصحفك قلت اعود مريضا احب اليك ام اجلس الى قاص قال عد
مريضك قلت اشيع جنازة احب اليك ام اجلس الى قاص قال شيع جنازتك قلت
استعان بي رجل على حاجة له احب اليك ان اذهب معه ام اجلس الى قاص
قال اذهب في حاجة اخيك حتى جعله من مجالس الفراغ واخرج الخطيب وابن الجوزي
من طريق ابراهيم الحربي قال حدثني شجاع بن مخلد قال لقيني بشر بن الحارث وانا اريد
مجلس منصور بن عمار القاص فقال لي ارجع يا شجاع ارجع ارجع ارجع قال
فرجعت ثم قال ابراهيم لو كان في هذا خير لسبق اليه سفيان الثوري ووكيع واحمد بن حنبل
وبشر بن الحارث واخرج ابن الجوزي عن سليمن بن اسحق الجلاب قال سمعت ابراهيم
الحربي يقول الحمد لله الذي لم يجعلنا ممن يذهب الى قاص ولا الى بيعة ولا الى كنيسة
واخرج ابو عاصم النبيل في جزئه من طريق صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة ان عوف
ابن مالك وابن عبد كلال دخلا مسجد حمص فاذا جماعة فقال عوف ما هذه فقالوا كعب

يقص

يقص فقال لا يا ويحه اما سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا
امير او مامور او مختال واخرج ابو الحسن العراقي في فوائده عن الفضل بن موسى
السيناني قال لقيت الرقاشي وهو يقص فجعلت استاك فقال انت هاهنا قلت انا هاهنا
في سنة وانت في بدعة واخرج [illegible] عن عكرمة بن عمار قال رايت سالم بن عبد الله
ابن عمر لا يشهد قاص جماعة ولا غيره واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن ابي مجلز
ان ابن عمر مر بقاص وقد رفعوا ايديهم فقال اللهم اقطع هذه الايدي واخرج عبد الله بن احمد
عن محمد بن سيرين قال دخلت المسجد فاذا حميد بن عبد الرحمن يذكر العلم واذا سعيد بن [illegible]
يقص في ناحية فقلت الى ايهما اجلس قال فلم اقعد الى واحد منهما ووضعت راسي الى سارية
فنمت فاتاني آت في المنام فقال لي اجلست بينهما ان شئت لاريتك مقعد جبريل عليه السلام
من حميد بن عبد الرحمن يعني المجلس وقال ابن الحاج في المدخل مجلس العلم المجلس الذي يذكر
فيه الحلال والحرام واتباع السلف رضي الله عنهم لا مجالس القصاص على ما قاله ذكر ابن عطية
وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عن الجلوس الى القصاص فقال ما ارى ان تجلس اليهم وان
القصص لبدعة قال ابن رشد كراهة القصص معلوم من مذهب مالك روى عنه عيسى
ابن يحيى قال خرج معنا فتى من طرابلس الى المدينة فكنا لا ننزل منزلا الا وعظنا فيه
حتى بلغنا المدينة فكنا نعجب من ذلك فلما اتينا المدينة اذا هو قد اراد ان يفعل كما
ما كان يفعل بنا في طريقه وهو قائم عند [illegible] وقد لهوا عنه والصبيان يحصبونه ويقولون
له اسكت يا جاهل فوقفت متعجبا لما رايت فدخلنا على مالك فكان اول شي سالنا عنه
بعد ان سلمنا عليه ما رابنا من الفتى فقال مالك اصاب الرجال اذ لهوا عنه واصاب الصبيان
اذ انكروا عليه باطله قال عيسى سمعت مالكا يكره القصص فقيل له يا ابا عبد الله فلم
تكره مثل هذا فعلى ما كان يجتمع فيه معنى فقال على الفقه وكان يامرهم وينهاهم انتهى
قال ابن الحاج وقول مالك اصاب الرجال اذ لهوا عنه فانما صوب فعل الرجال لكون الصبيان
قد كفوهم مونة التغيير فلعل بعض الصبيان لما بدروا الى التغيير قال وفي كتاب الجامع للشيخ
ابي محمد بن ابي زيد واكره مالك القصص في المسجد وقد قال تميم الداري لعمر بن الخطاب
دعني ادعو الله واقص واذكر الناس فقال عمر لا فعاد عليه فقال انت تريد ان تقول انا
تميم الداري فاعرفوني وقال الامام الطرطوشي قال مالك و[illegible] ان يقوم
بعد الصلاة فيقول افعلوا كذا وقال ابو ادريس لان ارى في ناحية المسجد نارا تاجج
احب الي من ان ارى في ناحيته قاصا يقص قال علماؤنا رضي الله عنهم لم يقص في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابي بكر ولا زمن عمر حتى ظهرت الفتنة وظهر القصاص ولما
دخل علي رضي الله عنه مسجد البصرة اخرج القصاص منه وقال لا يقص في المسجد وجا
ابن عمر الى المسجد فوجد قاصا يقص فوجه الى صاحب الشرطة ان اخرجه من المسجد
فاخرجه وقال الطرطوشي قال ابو عمر رايت سيارا ابا الحكم يستاك على باب المسجد
وقاص يقص في المسجد فقلت له يا ابا الحكم الناس ينظرون اليك فقال اني في خير مما هم فيه

انا في سنة وهو في بدعة وانما دخل سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال
حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وائل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل ينتف شعر ابطه فقال له
القاص يا شيخ الا تستحي نحن في علم وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش الذي انا فيه خير من الذي
انت فيه قال كيف قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثتك مما تقول شيا وقال احمد
ابن حنبل اكذب الناس القصاص والسوال قيل له لو رايت قاصا صدوقا اكنت تجالسهم
قال لا وقال ابو طالب مكي في كتابه قوت القلوب حضور مجالس العلم افضل من صلاة النافلة
وصلاة النافلة افضل من حضور مجالس القصاص ومن الاستماع الى القصاص فان القصص كان
عندهم بدعة وكانوا يخرجون القصاص وعن الفضل بن مهران قال قلت ليحيى بن معين اخ لي
يقعد الى القصاص قال انهه قلت لا يقبل قال عظه قلت لا يقبل قال اهجره قلت نعم قال فاتيت
احمد بن حنبل فذكرت له نحو ذلك فقال انهه يقرا في المصحف ويذكر الله تعالى في نفسه ويطلب
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فان لم يفعل قال بلى ان شاء الله قلت فان لم يقبل اهجره قال فتبسم
وسكت انتهى وقال الخطيب البغدادي في تاريخه حدثني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي
قال ثنا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن الاكفاني سمعت ابي يقول حججت في بعض السنين
وحج في تلك السنة ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وابو بكر الادمي القاري فلما صرنا بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم جاءني ابو القاسم البغوي فقال لي يا ابا بكر هاهنا رجل ضرير قد جمع حلقة
في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من الاحاديث الموضوعة والاخبار
المفتعلة فان رايت ان تمضي بنا اليه لننكر عليه ذلك ونمنعه منه فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا
لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا وننزل منازلنا
ولكن هاهنا امر اخر هو الصواب واقبل على ابي بكر الادمي فقلت له استعذ واقرا فما هو الا ان
ابتدا بالقراءة انقلبت الحلقة وانفض الناس جميعا فاحاطوا بنا يسمعون قراءة ابي بكر وتركوا
الضرير وحده فسمعته يقول لقائده خذ بيدي فهكذا تزول النعم وفي تاريخ الامام ابي جعفر
ابن جرير في حوادث سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة المعتضد نودي ببغداد ان لا يقعد على
الطريق ولا في مسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام
والجدل والفلسفة قال وفي سنة اربع وثمانين ومائتين في جمادى الاخرة نودي في المسجد الجامع
بنهي الناس عن الاجتماع على قاص ومنع القصاص من القعود ثم رايت كتاب القصاص
والمذكرين تاليف الحافظ ابي الفرج ابن الجوزي وفيه فوائد لم تتقدم لنا ذكرنا لخصها هنا قال في
اوله سال سائل فقال نرى كلام السلف يختلف في مدح القصاص وذمهم فبعضهم يحث على
الحضور عندهم وبعضهم ينهى عن ذلك ونحن نسال ان تبين لنا فصلا يكون فصلا لهذا الامر
فاجبته لا بد من كشف حقيقة هذا الامر ليبين المحمود منه والمذموم اعلم ان لهذا الفن
ثلاثة اسماء قصص وتذكير ووعظ فيقال قاص ومذكر وواعظ فالقاص هو الذي يتبع
القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص وهذا في الغالب عبارة
عمن يروي اخبار الماضين وهذا لا يذم لنفسه لان في ايراد اخبار السالفين عبرة للمعتبر

وعظه

وعظ لمن وجد واقتدا بصواب المتبع وانما كره بعض السلف القصص لاحد ستة اشيا احدها ان القوم
كانوا على الاقتدا والاتباع فكانوا اذا راوا ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروه والثاني
ان القصص لاخبار المتقدمين يندر صحته خصوصا ما ينقل عن بني اسرائيل وما يذكر في قصة داود
ويوسف من المحال الذي ينزه عنه الانبيا بحيث اذا سمعه الجاهل هانت عنده المعاصي والثالث ان
التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراة القران ورواية الحديث والتفقه في الدين والرابع
ان في القران من القصص وفي السنة من العظة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته والخامس
ان اقواما ممن قصوا ادخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام والسادس ان عموم القصاص لا
يتحرون الصواب ولا يحترزون من الخطا لقلة علمهم وتقواهم فلهذا كره القصص من كرهه
قال واما التذكير فهو تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته
واما الوعظ فهو تخويف يرق له القلب وهذان محمودان قال وقد صار كثير من الناس يطلقون على
الواعظ اسم القاص وعلى القاص اسم المذكر والتحقيق ما ذكرنا ثم اخرج بسنده عن جرير بن حازم
قال سال رجل عن القصص فقال بدعة ان اول ما احدث [illegible] القصص وقال الاشارة الى
ابن عمر فيما تقدم عنه الى ان اشتهر القصص وكثير منه الا فقه وتقدم ان عمر اذن لتميم الداري في
القصص قال ولما اظهرت الخوارج القصص واكثرت منه كره التشبه بهم قال ولا ينبغي ان يقص على
الناس الا العالم المتقن فنون العلم الحافظ لحديث رسول الله العارف بصحيحه وسقيمه ومسنده
ومقطوعه ومعضله العالم بالتواريخ وسير السلف الحافظ لاخبار الزهاد الفقيه في دين الله
العالم بالعربية واللغة ومدار ذلك كله على تقوى الله وان يخرج من قلبه الطمع في اموال الناس فكم
اورد اثر علي السابق فيه ان ثبات الايمان بالورع وزواله الطمع قال وينبغي للواعظ ان يترك
فضول العيش ويلبس متوسط الثياب ليقتدى به لان الطبيب اذا احتمى نفع وصفه الحمية
واذا خلط لم ينفع امره بالحمية قال ابو الوفا بن عقيل لكل زمان زي فلا يحسن الغنا الا من
الجواري الخرد ولا الغزل الا من عاشق ولا النوح الا من ثاكل ولا ذكر [illegible] ولا الامر عن رب
فلذلك لا يعد الوعظ الا من متقشف متزهد متورع مدرعة صوف وطاقية حيس
وتقليل القوت فاما من يخرج بطينا فاخر الثياب متخللا للالحاظ فكيف تستجيب له القلوب ايما
يسمع منه هو الا على سبيل الفرجة وقد قيل لعمر بن ذر ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد
فاذا تكلمت سمع البكا من هاهنا وهاهنا فقال يا بني ليست النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى
ثم اخرج بسنده عن موسى بن داود قال لما قص ابراهيم التيمي جاءنا [illegible]
وقال [illegible] عن حاتم الاصم انه قال المواعظ [illegible] صاحب جلس الى المتكلمين
كلامك لا يجوز به ولا كلامك يعرفه على الله تعالى ولا تحتفل [illegible] قال في التحذير من اقوام
تشبهوا بالمذكرين فاحدثوا وابتدعوا فتنا وجب فتطرق اطلاق الذم للقصاص لما كان
الخطاب بالوعظ الا غلبه للعوام وجعلوا له القصاص طريقا الى بلوغ اغراضهم فما زال الناس
بعدهم [illegible] منه تتفاقم الامور فكانوا [illegible] في الافعال والاقوال فاما الافعال
فمنها تخاشع الواعظ وتباكيه تصنعا والتزين بالثياب وحسن الحركات لتميل اليه الناس

ومنها حضور النسا للرجال في المجلس وربما اختلطوا وقد روى ضمرة عن ابن شوذب عن ابي التياح قال قلت للحسن
انا منا نقص فيجتمع الرجال والنسا فيرفعون اصواتهم بالدعا فقال الحسن ان القصص بدعة وان رفع
الاصوات بالدعا لبدعة وان مد الايدي بالدعا لبدعة وانه اجتماع الرجال والنسا لبدعة وانما
الا قوال قوم خيار سنتهم وردوا الناس منه يكذب ثم اخرج بسنده من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال سمعت
محمد بن بشر العقالي يقول الجلوس الى القصاص فيه ثلاث خصال الدعي واستخفاف بالعقل وذهاب
المروة فقلت له قد شنعت وشنعت فقال والله لو اني ملكت شيا من امور المسلمين لنكلت بهم ثم قلت باي حجة
قال لهم الذين بدا الخلق على الله وعلى انبيائه ومن جلس اليهم شر منهم قلت اليس كان ابن مسعود يذكر
قال ايها الا راد بذلك ابن مسعود التواضع ومنفعة المسلمين يعلم كتاب الله تعالى ولا على رسوله
قلت فما تقول فيمن لا يسال الله لاهم اجلس اليهم قال لا انه كان يحسن الناسخ والمنسوخ والمكي
والمدني والخاصة من العام ويوافق قوله فعله فاجلس اليه والا فاجتنبه فانه يكذب على الله وعلى رسوله
فتفتنا رضي الله عنه اخرج عن ابي الوليد الطيالسي قال كنت مع شعبة فدنا منه شاب فسأله عن حديث
فقال له اقاص انت قال نعم قال اذهب فانا لا نحدث القصاص فقلت له لم يا ابا بسطام قال ياخذون
الحديث منا شبرا فيجعلونه ذراعا واخرج من وجه اخر عن ابي عن شعبة عن ايوب قال ما افسد
على الناس حديثهم الا القصاص قال ابن الجوزي وفي القصاص من يسمع الاحاديث الموضوعة
فيرويها ولا يعلم انها كذب فيؤذي بها الناس وقد صنف جماعة لا علم لهم بالنقل كتبا فيها الغلط والتعكيس
وملأوها بالاحاديث الباطلة قال واذا كان القصاص كل التكليف لا يدرون قال والى اسبابه انه قد
تعالى هذه الصناعة جهال بالنقل يقولون ما وجدوه مكتوبا ولا يعلمون الصدق من الكذب ثم هم
يبيعون على خوف الوقت والنفق انهم يخاطبون الجهال من العوام الذين هم في عداد البهائم فلا ينكرون
ما يقولون ويخرجون فيقولون يقال العالم فالعالم عند العوام من صعد المنبر ثم اخرج بسنده عن
محمد بن عمر عبد الجبار الحمصي قال كان في مسجد قاص يقال له زرعة فارادت ام ابي حنيفة ان تستفتي
في شي فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجا بها ابو حنيفة الى
زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة
قد افتيتها بكذا وكذا فقال زرعة القول كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي
عن الحسين الكرابيسي قال كان ببغداد قاص يقال له ابو مرحوم الحجاج يجمع الناس اليه فقال يوما
سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من ورا الناس ثم قال يا مرحوم اصلحك الله فقال
طعنه بارتباط الفاعلة فقال له رجل جعلك الله ثم تقول له مثل هذه المقالة فقال نعم الم تسمع قول الله تعالى
ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ما ذا تقول في المقالة والمعاقلة قال الحجاج فلم حلق الثياب
عند التشميس والمراد به ان تشبع فاكل المسلم ثم قال رايتها القاصين بجمهور العوام يطلبون الذنوب
يكلمه انه يقبل يحيى بن معاذ يختال كان بالري فيقف فقال انه يقول انا عليهن هتكني وانا رجل ضاح انوح وانوح
فقال ابو زرعة انا النوح لمن يدخل بيته ويغلق بابه وينوح على ذنوبه فاما من يخرج الى اصحابه وفارس
ويحول الامصار رشيد النوح كان الا اقبل هذا منه هذا فعال المستاكلة الذين يطلبون الدراهم والدنانير
ولم يفعله هو انتهى تلخيص كتاب القصاص والمذكرين للحافظ ابي الفرج بن الجوزي

ويحتالون بالقصص والوعظ عليهم ثم اخرج بسنده عن سعيد بن محمد بن عثمان البرذعي قال شهدت ابا زرعة واتاه ابو العباس السجستاني ثم